



إن قضيتنا ليست قضية منطق،
فخصوصاً يدركون أن لنا حقوقاً...
وإذا لم نسترجع حقوقنا بالقوة
فعبثاً نسترجعها، لذلك نحن
مستعدون للدفاع عن حقوقنا.
سعاد

عبد اللهيان: مبادرة لتطبيع علاقات سورية وتركيا بتعهد الانسحاب بضمانات روسية إيرانية وفد أنصار الله في الرياض بدعوة سعودية رسمية... وتقدم في المفاوضات على الملفات الخلافية اللجنة الخماسية تستمع اليوم لتقرير لودريان وتمهد لرعاية فرنسية سعودية لمبادرة بري



عبداللهيان يكشف خطة إيرانية-روسية للانسحاب التركي من سورية

كتب المحرر السياسي

كشف وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان عن مبادرة إيرانية لتطبيع العلاقات السورية التركية، بعد سلسلة زيارات واتصالات إيرانية مع سورية وتركيا وروسيا، وقال نأمل أن نتوصل خلال اللقاء الرباعي المقبل الروسي الإيراني التركي السوري الى التفاهم، على تعهد تركي على الانسحاب من سورية بضمانات إيرانية روسية، يقابله التزام سوري بضمان أمن الحدود التركية عبر الأراضي السورية. ويعتبر الكشف عن هذه المبادرة مؤشراً لتقدم فرص العودة الى مسار التسوية بين سورية وتركيا التي تعطلت بسبب رفض تركيا الشرط السوري لعقد قمة رئاسية تجمع الرئيس السوري بشار الأسد بالرئيس التركي رجب أردوغان، والمتمثل بالانسحاب التركي من سورية.

بالتوازي سجل حدوث تقدم هام على مسار التفاوض السعودي اليمني، مع تسجيل أول دعوة رسمية سعودية لوفد من أنصار الله لزيارة السعودية، وقالت مصادر يمنية إن تقدماً بارزاً سجل في مسار التفاوض حول الملفات الخلافية، خصوصاً ملف دفع رواتب الموظفين وملف الأسرى، إضافة لفتح مطار صنعاء وميناء الحديدة.

لبنانياً ينتظر أن يستمع أطراف اللجنة الخماسية في نيويورك خلال الساعات المقبلة، إلى تقرير المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان عن زيارته الأخيرة إلى بيروت. وقالت مصادر متابعة للملف الرئاسي إن التفاهم الذي شهدته باريس بين فرنسا والسعودية وترجمة لقاء نواب الطائفة السنية بالسفارة السعودية في بيروت مع لودريان بحضور السفير السعودي ومفتي الجمهورية، سوف يشكل محور مداولات اللجنة الخماسية، لجهة دعم مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري. (التتمة ص6)

نقاط على الحروف

ثلاث إشارات مهمة في المناخ الإقليمي

ناصر قنديل

- خلال ثلاثة شهور مضت سادت المناخ الإقليمي عناوين تجسدت بمواقف علنية واضحة، تشير الى مراوحة طويلة بعيداً عن التسويات، وتقول بأن القوى التي تملك تأثيراً وازناً على قضايا المنطقة العالقة، تتموضع عن مواقف لا توحى بوجود فرص للتقدم. وكانت هذه العناوين، أولاً ابتعاد تركيا عن الثنائي الروسي الإيراني لمسافة أعادت وصل العلاقة التركية الغربية، وكانت قمة حلف الناتو منصة التعبير عن هذا التحول، سواء بإزالة التحفظ التركي على انضمام السويد إلى الناتو، أو بالإعلان عن المضي بصفقة الحبوب مع أوكرانيا دون روسيا، أو بصرف النظر عن مسار التسوية بين تركيا وسورية التي كانت ترعاها كل روسيا وإيران. ثانياً انكفاء السعودية عن الملف الرئاسي اللبناني بدأ بوضوح مع عدم ظهور أي تحرك سعودي في هذا الملف، وصعود الدور القطري عبر اللجنة الخماسية. وحدث هذا بالتوازي مع تراجع الخطوات الإيجابية في مسار التسوية اليمنية، وارتبط ذلك كله بكلام رسمي وشبه رسمي عن ضغوط أميركية على السعودية لفرملة الاندفاع التي بدأت مع الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية، وحضور سورية للقمة العربية.

- خلال الأسابيع القليلة الماضية، وخصوصاً بعد تبادل السفراء بين طهران والرياض، وتلقي الرئيس التركي رجب أردوغان صفقة قوية في القمة التي جمعت بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتبعته هاتين المحطتين تطورات متسارعة، وكان أن شهدنا في لبنان للمرة الأولى دعوة للنواب عن المقاعد السنية الى لقاء في السفارة السعودية (التتمة ص6)

تخريج طلاب دورة الاستشهادية سناء محيدلي الإعلامية بحضور رئيس «القومي» الأمين أسعد حردان

(ص 2 - 3 - 4 - 5 - 6)



تخريج طلاب دورة الاستشهادية سناء محيدلي الإعلامية بحضور رئيس «القومي» الأمين أسعد حردان وتشديد على مواجهة التضليل المعادي في معركة العقول الأشد شراسة



يونس عودة



ناصر قنديل



سمير رفعت

أقام الحزب السوري القومي الاجتماعي وصحيفة «البناء»، حفل تخريج «دورة الاستشهادية سناء محيدلي للإعداد الإعلامي»، في قاعة الشهيد خالد علوان، بحضور رئيس الحزب الأمين أسعد حردان، رئيس المجلس الأعلى الأمين سمير رفعت، نائب رئيس الحزب الأمين وائل الحسينية، رئيسي الحزب السابقين الأمين حنا الناشف وفارس سعد وعدد من العمدة وأعضاء المجلس الأعلى والمسؤولين.

كما حضر رئيس تحرير «البناء» ناصر قنديل، والمحاضرون والمدربون في الدورة، غسان جواد، توفيق شومان، حسين مرتضى، زيادي ناصر الدين، فاطمة طفيلي، رمزي عبد الخالق، وفاء بهاني، علي أحمد ويونس عودة. وحضرت أيضاً رئيسة «جمعية نور» مارلين حردان، أمين سر اللقاء الوطني الإعلامي سمير الحسن والباحث الاقتصادي د. أحمد بهجة.

كلمة التقديم استهلّ الحفل بالنشيد الوطني اللبناني ونشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي. وألقت وكيل عميد الإعلام رمزا خير الدين كلمة أشارت في مستهلها إلى أنه «حين تحدثت سعادته عن الطلبة قال إنهم نقطة الارتكاز في العمل القومي بل وأن الحزب السوري القومي الاجتماعي، نشأ وتأسس في أوساط الطلبة في مطلع ثلاثينات القرن الماضي. والطلبة القوميون اليوم هم امتداد ذلك الفكر، متجاوزين الهواجس الطائفية والمذهبية التي تحاول تقسيم أمتنا العظيمة».

وقالت «رفيقات ورفقاء من مختلف المتحدات والجامعات والتخصصات، جمعتم دورة الاستشهادية سناء محيدلي للإعداد الإعلامي. دورة تعد سابقة في تاريخ الحزب من الناحية الإبداعية والتنظيمية والنوعية، ولقطة إلى أن «الحزب السوري القومي الاجتماعي هو حركة صراع وجزء كبير من هذا الصراع هو صراع فكري، من هنا كان الهدف من هذه الدورة هو إعداد كوادر تدرك كيفية مواجهة التضليل الإعلامي والضخ الهائل من الأكاذيب التي يستخدمها الإعلام المعادي، بالحقائق والمعرفة».

وقالت: في هذا السياق، تعرّف المشاركون في الدورة على أسس ومبادئ العمل الإعلامي بكافة أنماطه وأشكاله حيث تناولت الدورة محاور عدة وأساسية، نظرية وتطبيقية في الإعلام الحديث كالإعلام الحربي، والإعلام الإلكتروني والحوار التلفزيوني وإعداد النص السياسي وفن الخطابة ولغة الجسد وأسس اللغة وقواعدها.

وما نحن اليوم نخرج مجموعة من الرفيقات والرفقاء تدريبوا على أيدي نخبة من الصحفيين والإعلاميين الذين ساهموا معنا مساهمة فعالة في إتمام الدورة. من هنا، نتوجه بالشكر للمدربين والأعضاء الذين ساهموا معنا في تحقيق هذا الإنجاز واضعين بين أيدي المشاركين كل ما تحمل جعبتهم من خبرة وتجارب. ونشكر رئيس تحرير صحيفة البناء الأستاذ ناصر قنديل على جهوده والتنسيق مع عمدة الإعلام بهدف إنجاز الدورة.

والشكر لقيادة الحزب خصوصاً رئيس الحزب الأمين أسعد حردان الذي وجه بإقامة دورة للإعداد الإعلامي والذي كان يتابع كل أسبوع ألق التفاصيل. وأخيراً، لرفيقاتي ورفيقاتي المشاركين في الدورة نقول شكراً

فقد لمسنا من خلال تواصلنا معكم بشكل شبه يومي ولمدة 4 أشهر، الأخلاق العالية التي تميزون بها، والجدية في متابعة المحاضرات، والشغف في تطوير مهاراتهم لتوظيفها في خدمة قضيتنا.

فقد أثبتتم أنكم جديرون بخوض معركة الإعلام في سبيل الحق والمعرفة.

أنتم ونحن منكم أصحاب قضية عادلة لا تسقط لا بالأموال ولا بتقادم الزمن، وإنما هي قضية منتصرة من رأسها حتى أخمصها ولا تحتاج إلا لابنائها المخلصين الذين يعرفون كل جوانبها، ويديرون تفاصيلها ومكامن التشويه.

زملائي وأنا فرحون بأن وصلنا إلى هذا اليوم وانتم تطوون القسم الأول من هذا الكتاب، نأتمنكم على لبنة في بنیان يتمّ أنتم المسؤولون عن استكمالها.

لنا الأمل كما الثقة بكم بأنكم لن تنسوا هذا اليوم وأنتم تحملون اسم مخرجي دورة الشهيدة سناء محيدلي التي ستكون رفيقتكم على مدى الحياة كقبس من نور المعرفة.

يقول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس وكان المعلم الأكبر في زمانه وربما لا يزال لليوم «من بين ثلاثة تلامذة أتعلم من اثنين وكذا نحن». أشكركم على ما استفدنا منكم، مبارك لكم التخرّج وأتمنى أن تشقوا طريقكم إلى قمم النجاح بثبات وإقدام.

أنتم ونحن منكم أصحاب قضية عادلة لا تسقط لا بالأموال ولا بتقادم الزمن، وإنما هي قضية منتصرة من رأسها حتى أخمصها ولا تحتاج إلا لابنائها المخلصين الذين يعرفون كل جوانبها، ويديرون تفاصيلها ومكامن التشويه.

زملائي وأنا فرحون بأن وصلنا إلى هذا اليوم وانتم تطوون القسم الأول من هذا الكتاب، نأتمنكم على لبنة في بنیان يتمّ أنتم المسؤولون عن استكمالها.

لنا الأمل كما الثقة بكم بأنكم لن تنسوا هذا اليوم وأنتم تحملون اسم مخرجي دورة الشهيدة سناء محيدلي التي ستكون رفيقتكم على مدى الحياة كقبس من نور المعرفة.

يقول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس وكان المعلم الأكبر في زمانه وربما لا يزال لليوم «من بين ثلاثة تلامذة أتعلم من اثنين وكذا نحن». أشكركم على ما استفدنا منكم، مبارك لكم التخرّج وأتمنى أن تشقوا طريقكم إلى قمم النجاح بثبات وإقدام.

أنتم ونحن منكم أصحاب قضية عادلة لا تسقط لا بالأموال ولا بتقادم الزمن، وإنما هي قضية منتصرة من رأسها حتى أخمصها ولا تحتاج إلا لابنائها المخلصين الذين يعرفون كل جوانبها، ويديرون تفاصيلها ومكامن التشويه.

زملائي وأنا فرحون بأن وصلنا إلى هذا اليوم وانتم تطوون القسم الأول من هذا الكتاب، نأتمنكم على لبنة في بنیان يتمّ أنتم المسؤولون عن استكمالها.

لنا الأمل كما الثقة بكم بأنكم لن تنسوا هذا اليوم وأنتم تحملون اسم مخرجي دورة الشهيدة سناء محيدلي التي ستكون رفيقتكم على مدى الحياة كقبس من نور المعرفة.

أنتم ونحن منكم أصحاب قضية عادلة لا تسقط لا بالأموال ولا بتقادم الزمن، وإنما هي قضية منتصرة من رأسها حتى أخمصها ولا تحتاج إلا لابنائها المخلصين الذين يعرفون كل جوانبها، ويديرون تفاصيلها ومكامن التشويه.

زملائي وأنا فرحون بأن وصلنا إلى هذا اليوم وانتم تطوون القسم الأول من هذا الكتاب، نأتمنكم على لبنة في بنیان يتمّ أنتم المسؤولون عن استكمالها.

لنا الأمل كما الثقة بكم بأنكم لن تنسوا هذا اليوم وأنتم تحملون اسم مخرجي دورة الشهيدة سناء محيدلي التي ستكون رفيقتكم على مدى الحياة كقبس من نور المعرفة.

يقول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس وكان المعلم الأكبر في زمانه وربما لا يزال لليوم «من بين ثلاثة تلامذة أتعلم من اثنين وكذا نحن». أشكركم على ما استفدنا منكم، مبارك لكم التخرّج وأتمنى أن تشقوا طريقكم إلى قمم النجاح بثبات وإقدام.

أنتم ونحن منكم أصحاب قضية عادلة لا تسقط لا بالأموال ولا بتقادم الزمن، وإنما هي قضية منتصرة من رأسها حتى أخمصها ولا تحتاج إلا لابنائها المخلصين الذين يعرفون كل جوانبها، ويديرون تفاصيلها ومكامن التشويه.

زملائي وأنا فرحون بأن وصلنا إلى هذا اليوم وانتم تطوون القسم الأول من هذا الكتاب، نأتمنكم على لبنة في بنیان يتمّ أنتم المسؤولون عن استكمالها.

لنا الأمل كما الثقة بكم بأنكم لن تنسوا هذا اليوم وأنتم تحملون اسم مخرجي دورة الشهيدة سناء محيدلي التي ستكون رفيقتكم على مدى الحياة كقبس من نور المعرفة.

يقول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس وكان المعلم الأكبر في زمانه وربما لا يزال لليوم «من بين ثلاثة تلامذة أتعلم من اثنين وكذا نحن». أشكركم على ما استفدنا منكم، مبارك لكم التخرّج وأتمنى أن تشقوا طريقكم إلى قمم النجاح بثبات وإقدام.

أنتم ونحن منكم أصحاب قضية عادلة لا تسقط لا بالأموال ولا بتقادم الزمن، وإنما هي قضية منتصرة من رأسها حتى أخمصها ولا تحتاج إلا لابنائها المخلصين الذين يعرفون كل جوانبها، ويديرون تفاصيلها ومكامن التشويه.

زملائي وأنا فرحون بأن وصلنا إلى هذا اليوم وانتم تطوون القسم الأول من هذا الكتاب، نأتمنكم على لبنة في بنیان يتمّ أنتم المسؤولون عن استكمالها.

لنا الأمل كما الثقة بكم بأنكم لن تنسوا هذا اليوم وأنتم تحملون اسم مخرجي دورة الشهيدة سناء محيدلي التي ستكون رفيقتكم على مدى الحياة كقبس من نور المعرفة.

يقول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس وكان المعلم الأكبر في زمانه وربما لا يزال لليوم «من بين ثلاثة تلامذة أتعلم من اثنين وكذا نحن». أشكركم على ما استفدنا منكم، مبارك لكم التخرّج وأتمنى أن تشقوا طريقكم إلى قمم النجاح بثبات وإقدام.

أنتم ونحن منكم أصحاب قضية عادلة لا تسقط لا بالأموال ولا بتقادم الزمن، وإنما هي قضية منتصرة من رأسها حتى أخمصها ولا تحتاج إلا لابنائها المخلصين الذين يعرفون كل جوانبها، ويديرون تفاصيلها ومكامن التشويه.

زملائي وأنا فرحون بأن وصلنا إلى هذا اليوم وانتم تطوون القسم الأول من هذا الكتاب، نأتمنكم على لبنة في بنیان يتمّ أنتم المسؤولون عن استكمالها.

أنتم ونحن منكم أصحاب قضية عادلة لا تسقط لا بالأموال ولا بتقادم الزمن، وإنما هي قضية منتصرة من رأسها حتى أخمصها ولا تحتاج إلا لابنائها المخلصين الذين يعرفون كل جوانبها، ويديرون تفاصيلها ومكامن التشويه.

زملائي وأنا فرحون بأن وصلنا إلى هذا اليوم وانتم تطوون القسم الأول من هذا الكتاب، نأتمنكم على لبنة في بنیان يتمّ أنتم المسؤولون عن استكمالها.

لنا الأمل كما الثقة بكم بأنكم لن تنسوا هذا اليوم وأنتم تحملون اسم مخرجي دورة الشهيدة سناء محيدلي التي ستكون رفيقتكم على مدى الحياة كقبس من نور المعرفة.

يقول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس وكان المعلم الأكبر في زمانه وربما لا يزال لليوم «من بين ثلاثة تلامذة أتعلم من اثنين وكذا نحن». أشكركم على ما استفدنا منكم، مبارك لكم التخرّج وأتمنى أن تشقوا طريقكم إلى قمم النجاح بثبات وإقدام.

أنتم ونحن منكم أصحاب قضية عادلة لا تسقط لا بالأموال ولا بتقادم الزمن، وإنما هي قضية منتصرة من رأسها حتى أخمصها ولا تحتاج إلا لابنائها المخلصين الذين يعرفون كل جوانبها، ويديرون تفاصيلها ومكامن التشويه.

زملائي وأنا فرحون بأن وصلنا إلى هذا اليوم وانتم تطوون القسم الأول من هذا الكتاب، نأتمنكم على لبنة في بنیان يتمّ أنتم المسؤولون عن استكمالها.

لنا الأمل كما الثقة بكم بأنكم لن تنسوا هذا اليوم وأنتم تحملون اسم مخرجي دورة الشهيدة سناء محيدلي التي ستكون رفيقتكم على مدى الحياة كقبس من نور المعرفة.

يقول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس وكان المعلم الأكبر في زمانه وربما لا يزال لليوم «من بين ثلاثة تلامذة أتعلم من اثنين وكذا نحن». أشكركم على ما استفدنا منكم، مبارك لكم التخرّج وأتمنى أن تشقوا طريقكم إلى قمم النجاح بثبات وإقدام.

أنتم ونحن منكم أصحاب قضية عادلة لا تسقط لا بالأموال ولا بتقادم الزمن، وإنما هي قضية منتصرة من رأسها حتى أخمصها ولا تحتاج إلا لابنائها المخلصين الذين يعرفون كل جوانبها، ويديرون تفاصيلها ومكامن التشويه.

زملائي وأنا فرحون بأن وصلنا إلى هذا اليوم وانتم تطوون القسم الأول من هذا الكتاب، نأتمنكم على لبنة في بنیان يتمّ أنتم المسؤولون عن استكمالها.

لنا الأمل كما الثقة بكم بأنكم لن تنسوا هذا اليوم وأنتم تحملون اسم مخرجي دورة الشهيدة سناء محيدلي التي ستكون رفيقتكم على مدى الحياة كقبس من نور المعرفة.

يقول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس وكان المعلم الأكبر في زمانه وربما لا يزال لليوم «من بين ثلاثة تلامذة أتعلم من اثنين وكذا نحن». أشكركم على ما استفدنا منكم، مبارك لكم التخرّج وأتمنى أن تشقوا طريقكم إلى قمم النجاح بثبات وإقدام.

أنتم ونحن منكم أصحاب قضية عادلة لا تسقط لا بالأموال ولا بتقادم الزمن، وإنما هي قضية منتصرة من رأسها حتى أخمصها ولا تحتاج إلا لابنائها المخلصين الذين يعرفون كل جوانبها، ويديرون تفاصيلها ومكامن التشويه.

زملائي وأنا فرحون بأن وصلنا إلى هذا اليوم وانتم تطوون القسم الأول من هذا الكتاب، نأتمنكم على لبنة في بنیان يتمّ أنتم المسؤولون عن استكمالها.

الدورة "الإعلام سلاح الحق والمعرفة" المعرفة "المعرفة قوة". وعلى هذه الركائز الثلاث كان البناء. فالإعلام بالنسبة لنا، رسالة، والرسالة التي تحمل، هي تحصين مجتمعنا، وبذل كل ما نستطيع في سبيل وحدته وخبره وفلاحه، هي رسالة الإنسان الجديد المشبع بقيم الحق والخير والجمال، والذي يفيض عزاً وكرامة وإقداماً في الدفاع عن أرضه وشعبه وقضيته.

واعلموا يا رفقائي، أن مئات بل آلاف الوسائل الإعلامية في عالمنا العربي، تمارس التضليل وتبث سموم الفتنة والتحريض والانحلال والتفتيت والتشظية والتدمير. هذه وظيفتها، وهذا دورها وهذا دأبها، والمشغل واحد، هو عدو بلادنا وعدو المجتمعات العربية.

وأكد أن إعلامهم يتلمى خلف شعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ليمارس التعمية على جرائم القتل المتعمد بحق الإنسان في بلادنا.. وما هم أبناء شعبنا في فلسطين أطفالاً ونساء وشيوخاً على مفصلة الموت العنصرية الصهيونية منذ ما يقرب المئة عام إلى اليوم. إن الإعلام المدفوع والمأجور يحاول محو ذاكرتنا بافتعال شعارات فضفاضة كي ننسى احتلال فلسطين وجرائم العدو الصهيوني ومجازره بحق الفلسطينيين، لكننا لم ننس ولن ننسى.

وتساءل: أي إعلام، هذا الذي يدعم الإرهاب ويسير في صفه ويصنعه ثورة. هذا ليس إعلام بل إرهابٌ موصوف استهدف سورية منذ العام 2011 وعات تحريضاً على القتل والتجهيز والتدمير والحصار، ولا زال يستثمر في الحصار الاقتصادي المفروض على السوريين، لتأليبهم على الدولة السورية التي مهما اشتدت الأزمات التي تحاصرها، لن تخضع ولن تساو، بل ستبقى صامدة وستحقق المزيد من الانتصارات.

وأكد أن الاحتلال الصهيوني والإمبريكي والتركي لأجزاء من الأرض السورية، ليس قدراً لا يُرد، بل سيُرد طال الزمن أم قصر، والأميركي مهما بلغ من الغطرسة والعتو لن يستطيع الاستمرار في الاحتفاظ بقواعده وسرقة نطف السوريين وقمحمهم ومحاصيلهم، لأنه لن يستطيع البقاء طويلاً على الأرض السورية. فالأرض أرضنا، وشعبنا لن يتخلى عنها مهما كانت التضحيات. وشدد مقارناً على أن إعلامهم يمتن التضليل والتحريض لتقويض وحدة لبنان واستقراره وسلمه الألهي، ويدفع باتجاه انقسام اللبنانيين طوائف ومذاهب وتحويل البلد إلى محميات وفدراليات هي ضالة "الديوك" الذين يستثيرون الغرائز بصياحهم الفتوي التفتيتي..

إعلامهم، لا يعبا بالدستور، بل ينكا جراحات حرب أدمت قلوب اللبنانيين، والغاية هي الانقلاب على الدستور وتعميق الأزمات وانحلال الدولة ومؤسساتها. إعلامهم، يضرب القيم المجتمعية في صميمها، ويستهدف عناصر قوة لبنان بمقولات أكل الدهر عليها وشرب.

أما إعلامنا فهو إعلام الدفاع عن وحدة لبنان، والتصدي لكل مشاريع التقسيم والتفتيت والفدرلة، والتشديد على تطبيق الدستور بكل مندرجاته الإصلاحية، وفي مقدمها القانون الانتخابي خارج القيد الطائفي وعلى أساس لبنان دائرة واحدة.

إعلامنا هو إعلام القيم والتجرب من قيود التقاليد والموروثات البالية، لكنه قطعاً ليس إعلاماً يروج للانحلال المجتمعي. في مفاهيمنا حقوق الإنسان مصونة، وحق الإنسان أن يكون على طبيعته، وليس وفق مشيئة مختبرات الشذوذ.

إعلامنا ليس حيادياً على الإطلاق، بل إعلامٌ حرٌّ مقاومٌ، والمقاومة بالنسبة لنا هي البوصلة وهي العز والكرامة، وهي السبيل لتحرير ما تبقى محتلاً من أرضنا. لذلك نؤكد أننا متمسكون بمعادلة الجيش والشعب والمقاومة، وأن طعن المقاومة في الظهر خيانة لا تغتفر.

إعلامنا يشدد على الحوار والتلاقي، وانتخاب رئيس للجمهورية وملء الشواغر في كل مؤسسات الدولة لانتظام عملها وتحملها مسؤولياتها، لأننا مع مشروع الدولة القوية القادرة ضد مشاريع الطوائف والمذاهب وديوكها.

راقبوا جيداً أحداث مخيم عين الحلوة. في هذه الأحداث عناصر مدانة بالإرهاب، وترويع أبناء المخيم أحدث حالة نزوح من داخله وبعض الجهات سارعت إلى إقامة خيم لها خارج المخيم تزامناً مع حركة نزوح سوريين إلى لبنان، تؤكد تقارير أمنية أن بينهم اراهبيين، فهل بدأ الشغل على إغراق لبنان بالإرهابيين تحت مسمى النزوح وتفجير الوضع برمته؟! واستدرك بإنها أسئلة مشروعة، خصوصاً في ظل المعلومات عن قيام جمعيات عديدة بتقديم مغريات لتشجيع حركة النزوح من الشام إلى لبنان.

إعلامهم كذب وافتراء ونفاق. إنه غب طلب المشاريع الاستعمارية ليمهد طريق نصرتها على شعبنا. أما إعلامنا، فهو إعلام الحق والحرية، «الحق والحرية هما قيمتان أساسيتان من قيم الإنسان - المجتمع! كل مجتمع يفقد هاتين القيمتين يفقد معنى الحياة السامي.

الحياة بدون هاتين القيمتين عدم!»، وختم: إعلامهم خنوع وذل ومسامومات وهولة وتطبيع.

أما إعلامنا فهو يجسد مضامين الصراع، لأننا حركة صراع. وسعاده هو القائل "لو لم تكن حركة صراع لما كنا حركة على الإطلاق.. لا تكون الحياة بلا صراع".. (سعاده). فعلى صراط الصراع مستمرون، ماضون نحو الانتصار، هذا نهجنا وهذا دأبنا. المستقبل لكم فكونوا على قدر تحديات أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ.

وفي الختام سلمَ حردان وقنديل المحاضرين كتاب شكر وتقدير ونسخة من كتاب الأيقونة. وانضم إليهما رفعتُ والحسنية حيث جرى توزيع الشهادات على المشترِكين.

والالتزام والأداء ثلاثية حركة لا تتوقف.

واستشهد بالفيلم الوثائقي الشهير «أولد مان» الذي نال جوائز عديدة على السيناريو الذي كتبه بدقة وعناية انطوني ماكرتن مسجلاً وقائع ونستون تشرشل في الحرب العالمية الثانية ومشاركة بريطانيا فيها، يعلق بيكون كاليافاست وزير خارجية بريطانيا المعارض لونيستون تشرشل على خطاب تشرشل الذي غيّر وجهة التصويت من الانخراط في الحرب بوجه ألمانيا في مجلس العموم البريطاني عام 1940، حيث كان المجلس ذاهباً للتصويت لصالح المفاوضة التي تشرشل خطايا وصفه بالانتحاري، تسجيل موقف، فتغيرت وجهة التصويت. يسأل أحد النواب هالي فاكس المعارض لتشرشل وقد كان الاتفاق بينهما على حركة المندبلين من أجل طرد تشرشل من المجلس ويوقف المجلس كله مصفقا لتشرشل في إعلان الذهاب إلى الحرب، يقول له ما الذي يجري؟ يجيب هالي فاكس «إن تشرشل قام بحشد اللغة الانكليزية وأرسلها إلى الحرب». خذوا اللغة العربية واحشدوها في الحرب إنها أجمل اللغات وأقواها وأنتم يا من تحملون أسماء الشهداء تذكروا أنهم أجمل الناس وأقواهم واللغة تزداد لا تنقص كل ما استعملت عكس المال فاصنعوا من الكلمات حبلاً لا ينقطع واجعلوه عصا موسى تشق بحر الأعداء أو مشنقة تلتف على أعناق العملاء أو حبل الله الذي به تعتصمون ولا تفرقوا وسحر بيان لم عشقوا.

ولفت إلى أننا نتحدث عن اللغة سلاحاً في حرب الحق والحرية والإنسان لأنها أعظم اعتراف بمكانة العقل وقد كانت كل حروب الأنبياء والرسل والأئمة حروب كلمات لأن الله كلمة والحق كلمة، ألبست ثورة الحسين التي لا زالت تزلزل عروش الظالمين هي كلمة «هيهات منا الذلة»؛ من يذكر اليوم اسم الملك الذي عاش أيام سقراط ومن لا يذكر سقراط، خلافاً للقول السائد إن التاريخ يذكر المنتصرين وربما القتلة أيضاً. التاريخ ليس غيباً وليس سانجاً، ولذلك فهو لا يُخدل إلا الكلمة ولا يحفظ سواها، حتى عندما يريد السلاطين والحكام إغواء التاريخ فهم يتسللون إلى عالم الكلمات ليقال «قال فلان» وينقل عن قول فلان لكن التاريخ من الذكاء بمكان ينطبق عليه قول القرآن «أما الزيد فيذهب جفاءً وما ينفخ الناس فيمكث في الأرض». والزيد هو رغو الكلام والمكوث في الأرض للكلمات الخالدة، اليس انطون سعاده خالداً لأنه قال «إن الحياة كلها وقفة عز فقط».

وختم: أتوجه ختاماً بالشكر للأساتذة الذين رعا هذه الدورة وأبارك للمتخرجين ما كسبوه من معارف وخبرات على أمل غير بعيد في محطات موازية نحو المزيد من العلم والعمل وصفحات البناء مفتوحة للمتخرجين لخوض غمار تجاربهم الأولى ومواكبتها حتى الانخراط الجاد والعمل في تحمل المسؤولية في حرب العقول التي يجب أن نثق أننا قادرون على الفوز بها. معادلتنا هي ببساطة كما هزمنا الآلة العسكرية العملاقة بمقاومة شعبية عسكرية بالروح والتعلم والأخلاق والمثابرة سوف نهزم الآلة الإعلامية العملاقة بمقاومة شعبية إعلامية بالروح والتعلم والأخلاق والمثابرة، سوف ننتصر.

كلمة «القمومي»

والقى رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين سمير رفعت كلمة جاء فيها: أربعة أشهر وثيف، ساعات طويلة من المحاضرات والتطبيقات العملية، جهد استثنائي تطوعَ مبدول تقابله بالشكر والتقدير، إلى أن وصلنا إلى هذا اليوم لنحتفي بتخريج كوكبة من الرفقاء والمواطنين المشتركين في دورة الاستشهادية سناء محيدلي للإعداد الإعلامي، تحت عنوان: (الإعلام سلاح الحق والمعرفة "المعرفة قوة").

نعم، أربعة أشهر، والمتدربون يحملون مشقة التنقل وأعباء الوصول إلى هذه القاعة، بإصرار منهم على متابعة دروس الدورة وصلف أنفسهم بالمعرفة والعلم. أربعة أشهر ونحن نجهد نخبة من المحاضرين والمدرّبين بالتحضير والإعداد وتكبّد مشاق الحضور في صيف اكتسج بحزه التشديد نظام التبريد، لكنه عجز منكسراً أمام شدة إرادة العطاء.

أربعة أشهر، ونحن نتحامل على رئيس تحرير البناء الصديق العزيز الأستاذ ناصر قنديل الذي واكب الدورة من ألفها إلى يائها، محاضراً ومدرباً ومنسقاً ومتابعاً لكل تفصيل.

أربعة أشهر، وحضرة رئيس الحزب الأمين أسعد حردان "يحاصر" عمدة الإعلام من كل الجهات، سائلاً عن المحاضرات والحضور والمواعيد والتفاعل... والحصار لم يكن أسئلة وحسب، بل توجيه يومي وتحفيز على ضرورة أن نصل إلى الهدف المرجو من الدورة، وهي بناء كادر إعلامي مسؤول وهاذف ومتميز.

وقال: واليوم نستطيع القول إن الجهد والتعب والمتابعة والمثابرة و"الحصار" كل هذا أثمر كوكبة من الرفقاء والمواطنين مؤهلين لخوض غمار التحدي الإعلامي نصاً وحواراً وخطابة، انطلاقاً مما اكتسبوه، وهم المحضنون أصلاً بقيم الحق والحرية، الحاملون قضية يؤمنون بها ويدافعون عنها بكل ما فيهم من قوى واستعدادات.

نعم، إن الهدف الأساس من إقامة دورة إعلامية تحمل اسم الاستشهادية سناء محيدلي، هو أن نعيد الاعتبار لأساسيات العمل الإعلامي وقواعده. فالعمل الإعلامي، يقتضي أن يكون حاملاً قضية، وليس هناك أسمى من القضية التي بها أمنت سناء واستشهدت في سبيلها سناء.. فتحيّة لسناء محيدلي وتحيّة لكوكبة الشهداء والاستشهاديين الذين افتدوا القضية بدمائهم الزكية. وتابع: دورتم الإعلامية قامت على ركائز ثلاث، الركيزة الأولى هي قواعده رسالة الإعلام ومنطلقاتها، والثانية أخلاقيات العمل الإعلامي والثالثة وجوب أعمال العقل لسبر أغوار المعرفة. ولهذا كان شعار

واكد أن على مدى شهر كان هذا المفاعل يشغل ولا نريد له أن يتوقف لأن التعلم بلا سقف، وبين المشاركين من يستطيع من اليوم أن يقف على منبر خطيباً وأن يحاور عبر هواء إذاعة أو شاشة وأن يكتب نصاً ويدير حساباً تفاعلياً على شبكات التواصل، ونحن في حال حرب سمتها التدفق المتواصل بلا انقطاع لسبل المعلومات. وفي الجهة المقابلة حيث الشر والباطل والبشاعة قدرات وخبرات وغرف عمليات وأموال، ونحن نشهد حروب الفبركات والشائعات والتلفيقات ونشهد خطاب الفتنة والانقسام ونظريات لا يشبهوننا ونشهد محاولات تبديل وجه العدو وصورته والسعي لجعل العدو صديقاً والصديق عدواً، ونشهد محاولات وافدة علينا تسعى إلى هندسة المجتمعات وفقاً لنظريات الشذوذ الفكري والنقافي ثم الأخلاقي وتدمير الأسرة والقيم بينما بلدنا على شفا الانهيار وفي قلب الفوضى والعجز والشعب في بحث مضمّن عن لقمة العيش ما يصرّفه عن كل اهتمام بالشأن العام.

في قلب هذه المضاعف والمسؤولية أكبر لتكون أشد حضوراً وفعالية، لأننا أهل الحق والحق قوة، وأهل المعرفة والمعرفة قوة، وأهل الجمال والجمال قوة، وأهل القيم والقيم قوة، وأهل الأخلاق والأخلاق قوة.

وأن نحبي ذكرى سناء بدورة إعداد إعلامي يعني أن نقبل على العلم والعمل بالروح التي حملتها سناء وهي تهب روحها للقضية والأمة والوطن والمقاومة، يعني أن نتخذها قدوة ومثالاً في الذوبان بالفكرة والمهمة. الفكرة التي تُحرّكنا والمهمة التي نتحرك لأدائها، لأن الانتماء



كرم العريان

وقال: هنا في هذه القاعة، قاعة الشهيد خالد علوان مطلق الرصاصات الأولى في مقاومتنا، مشعل راية تحرير بيروت من الاحتلال. في هذه القاعة، قاعة من قاعات فكر أنطون سعاده لا نستطيع أن نفرق بين المشاركين والمشاركات وفق الطوائف والمناطق. هذا لا يحدث في كل مكان في لبنان، بل ليس سهلاً أن يحدث في مكان في لبنان. هؤلاء الذين اجتمعوا هنا مدرّبين ومتدربين يجمعهم الإيمان بالحق والخير والجمال والحب، يحيون الحياة، يشعّون رقباً وأخلاقاً ورغبة بالمزيد من القوة لأمتهم ومقاومتهم وشعبهم على قاعدة قول سعاده «المعرفة قوة».

وعرض أنه تم بناء برنامج الدورة على ركيزة قوامها أن الإعلام رسالة وعي بين الناس ونشر الوعي رسالة لا مهنة، ولا ينشر الوعي إلا المؤمنون والأنبياء والقديسون ينقلون فعل إيمانهم بالصدق والإيمان واليقين، ودون صدق تسقط الرسالة، لكن العارف وحده بين الصادقين جدير بنقل المعرفة.

والثقافة هنا هي الوقود المخصب الذي يشغّل وقود الوعي وهي قاموس المفردات وفي معركة الوعي المضمون هوية وقضية لكن شرط كسبها أدوات هي مهارات وكفاءات. اللغة هي ميدان حرب العقول بما هي حرب كلمات وقد كان لها نصيب في هذه الدورة، مبني ومعنى وقواعد ومخارج حروف وبنك معلومات ومفردات ومهارة أداء في الخطابة والحوار وحتى كتابة النصوص والرشاقة والجانبية وقدرة الإقناع هي شروط الجمال تجتمع إلى شروط الحق والخير حتى يُحاكي الشكل المضمون.



رمزا خير الدين

رئيس المجلس الأعلى الأمين سمير رفعت:

- **إعلامنا ليس حيادياً بل إعلامٌ حرٌّ مقاومٌ، ونحن متمسكون بمعادلة الجيش والشعب والمقاومة**
- **الإعلام المدفوع والمأجور يحاول محو ذاكرتنا بافتعال شعارات فضفاضة كي ننسى احتلال فلسطين وجرائم العدو الصهيوني ومجازره بحق الفلسطينيين لكننا لم ننس ولن ننسى**

رئيس تحرير «البناء» ناصر قنديل:

- **معادلتنا بسيطة فكما هزمتنا آلة العدو العسكرية العملاقة بمقاومة شعبية عسكرية بالروح والأخلاق سنهزم آلتة الإعلامية العملاقة وسننتصر**
- **اللغة سلاحٌ في حرب الحق والحرية والإنسان لأنها أعظم اعتراف بمكانة العقل وقد كانت كل حروب الأنبياء والرسل والأئمة حروب كلمات**

الكاتب والصحافي يونس عودة:

- **خطوة في سبيل تطوير الكوادر القومية الإعلامية بتنمية المعارف تطلق مشوار التحديات لانتصار قضيتنا**
- **سناء محيدلي ستكون رفيقتكم قبسا من نور المعرفة**
- وكيل عميد الإعلام رمزا خير الدين:

لمواجهة التضليل الإعلامي وأكاذيب الإعلام المُعادي

المشترك كرم العريان:

- **حزبنا حركة صراع وعلى نهج الصراع مستمرون**



رئيس الحزب الأمين أسعد حردان ورئيس المجلس الأعلى سمير رفعت ونائب رئيس الحزب



أحمد حسن خلف



أيمن كامل العريضي



باسل وائل الحسنية



تمار محمد مرعي



جاد الكريم فرحان زهر الدين



خضرم عامر عريبيد



سليمان أحمد كوثراني



اليسار محمد عبد الخالق



أيمن أحمد آغا الشلال



بيسان وسام غزالي



باسم أسعد حردان



جاد بشار منذر



تولين غسان نزها



حسان محمود العاشق



حسن كامل شرف



زياد وسيم نصير



ريتا هشام حسن

الأمين وائل الحسنية ورئيس تحرير البناء النائب السابق ناصر قنديل يوزعون الشهادات على المتخرجين



صفاء ياسر نور الدين



سيلدا كمال حسنكي



سوسن سعد نغلة



علي غسان حسن



عباس محمد النجار



طارق أحمد العبيد



لارا ملحم أمان الدين



كرم نواف العريان



فوزي علي شمسين



محمد علي رشيد



ميرا حسن العجمي



ميساء محمد الأيوبي



منذر محمود إدريس



مجد نظام زهر الدين



مصطفى خالد معتوق



نسرین شوقي فخر الدين



ناريمان جميل الدنف



ناديا علي النجار



يارا اسامه شيباني



وسيم علي اسماعيل



نانسي أديب الكوكاش

رئيس الحزب الأمين أسعد حردان ورئيس تحرير «البناء» النائب السابق ناصر قنديل يسلمان الشكر والتقدير وكتاب الأيقونة للمحاضرين



.. والأستاذ حسين مرتضى



.. والأستاذ توفيق شومان



.. والأستاذ غسان جواد يتسلم الشكر وكتاب الأيقونة



.. والأستاذة فاطمة طفيلي



.. والرفيق رمزي عبد الخالق



.. والأستاذ علي أحمد



.. والأستاذ زياد ناصر الدين



.. والأستاذ يونس عودة



.. والأستاذة وفاء بهاني



حردان وقنديل مع عدد من المحاضرين في الدورة



.. والأستاذ ناصر قنديل



من الحضور في حفل الترخيز

إبراهيم من الناقورة: لولا التضحيات والشهداء لكاننا مستعمرة



إبراهيم خلال زيارته الناقورة

أكد المدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أنّ "ما قمنا به كشعب لبناني ومقاومة وجنوبيين هو إنجاز كبير"، مشيراً إلى أنّه "لولا تضحيات الشباب الذين بذلوا الغالي والنفيس والشهداء، لكاننا الآن مستعمرة لا أعرف مصيرها".

وقال إبراهيم خلال غداء تكريمي أقامه على شرفه قنصل سيراليون في لبنان هاشم هاشم في دارته في بلدة الناقورة، بحضور حشد من الفاعليات والشخصيات الأمنية والعسكرية والاجتماعية "إننا موجودون هنا بفضل وحدتنا ومحبتنا لبعضنا بعضاً، وهذا هو الأساس، وإلا لو استطاعوا تفكيكنا كما فككوا الشعب الفلسطيني، لكاننا الآن مستعمرة للأسف. ولولا تضحيات الشباب الذين بذلوا الغالي والنفيس والشهداء الذين سقطوا على هذه التلال، لكاننا الآن مستعمرة لا أعرف مصيرها".

أضاف "ما قمنا به كشعب لبناني ومقاومة وجنوبيين هو إنجاز كبير. واعتقد أن هذا هو السبب الأساسي الذي يحاربوننا من أجله. فعندما تكون ناجحاً ومنصراً بين أناس فاشلين ومهزومين في نفسيتهم، فكل ما يمكن أن يقوموا به هو أن يطعنوك في الظهر".

ثم تحدّث هاشم فرحب باللواء إبراهيم والحضور، لافتاً إلى ما قدّمه إبراهيم من خدمات جليلة للبنان في الداخل والخارج وقال "نحن في قنصلية سيراليون في لبنان نحفظ له جميله في تسهيل خطواتنا وقضايا الجالية السيراليونية من موقعه السابق كالمدير العام للأمن العام، وهو أولى بالتكريم".

كما رحّب الزميل واصف عواضة باللواء إبراهيم والحضور في بلدته الناقورة، وقال "إن هذا اللقاء ما كان ليتّم في الناقورة على مرمى حجر من العدو الإسرائيلي على الحدود، لولا الأمن والاستقرار الذي نتمتع به بالمنطقة"، مشيراً إلى "أن هذا الاستقرار ليس منته من عدوّ غاشم، بل هو نتيجة تضحيات دفعنا ثمنها غالياً شعباً وجيشاً ومقاومة".

قبلان: إذا انهار البلد سيقع على الجميع

أكد عضو كتلة "التممية والتحرير" النائب قبلان قبلان أنّ "الخلاف في البلد حول رئيس الجمهورية هو خلاف على المبدأ والمشروع وليس على الاسم والشخص"، مضيفاً أنّ "المطلوب أن نتخلى عن مشروعنا وأن نعلن انهزامنا واستسلامنا وأن نعلن تسليمنا بالامر الواقع عندها لا يعود هناك مشكلة بمن نطرح أو نؤيد لرئاسة الجمهورية، ولكن طالما نحن في هذا الخط وفي هذا المسير والمسار فإن أي أمر نتحدث عنه سنجد مواجهة لأنهم يعتبرون أن كل طرح نؤمّن به ونرى أن فيه وسائل القوة والمنعة سيواجهونه".

وقال خلال رعايته احتفالاً باقامة حركة "مل" في بلدة شمّر "يستجلبون الضغط السياسي والمالي والإقتصادي والعناد في الداخل ورفض الحوار والتوافق والتلاقي ومصرون على عدم انتخاب رئيس للجمهورية ويريدون تعطيل الحكومة ومجلس النواب ولا يريدون تعيين حاكم للبنك المركزي ولا مدير للأمن العام، وبعد قليل لا يريدون تعيين قائد للجيش، ولا يريدون تعيين أحد في الإدارة، بل يريدون أن ينهار البلد، لأن البلد إذا انهار هم يعتقدون أنه يمكن إعادة بنائه على طريقتهم ليحصلوا على حصة أكبر، ونحن نقول أنه إذا انهار البلد فسيقع على الجميع وليس على فريق واحد".

وختم "عليهم ألا يعولوا على صبرنا وتحملنا والضغط علينا، عليهم أن يؤمنوا جميعاً أن من قدم الدم والشهادة والصمود ومن تهجّر ودُمّرت قراه مرات ومرات، لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف أو أي ضغط من الضغوط أن يستسلم وأن يتراجع".

خبايا

أكدت مصادر يمنية أنّ الحوار السعودي مع أنصار الله متقدّم إضافة لكونه للمرة الأولى يتم عبر دعوة رسمية علنية للأنصار لزيارة السعودية، وأن مسار ملفات الرواتب وفتح الطرق بين المناطق حقق إنجازاً وأن ملف فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة حسم مبدئياً ويتم وضع الترتيبات التنفيذية وتحديد الضمانات المرافقة.

كوايس

قال مصدر دبلوماسي أن إعلان وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان عن صيغة مقترحة للتفاهم التركي السوري تقوم على تعهد تركي بالانسحاب مع ضمانات إيرانية وروسية وتعهد سوري بضمان أمن الحدود التركية من سورية بضمانات موازية، جاء بعد مساع امتدت لأسبوعين قادها عبد اللهيان بين أنقرة ودمشق بالتنسيق مع موسكو.

لبنان في مرحلة انتقالية مديدة: نحو تسوية يرتضيها اللاعبون الخمسة الكبار؟

■ د. عصام نعمان*

ما زال لبنان يعاني أزمة المزممة والمستعصية. أزمة لبنان لا تخص اللبنانيين وحدهم لافي أسبابها ولا في نتائجها ولا في محاولات تجاوزها. ذلك أن الصراع في وطن الأرز يتناول الأرض والموارد والمصالح ويتداخل مع مصالح وموارد ونفوذ دول أخرى في الإقليم والعالم.

في الصراع على الأرض والموارد والمصالح، ثمة لاعبون خمسة كبار: الولايات المتحدة ومن ورائها "إسرائيل"؛ فرنسا ومن ورائها الإتحاد الأوروبي والفاتيكان؛ السعودية وحرصها على احتواء النواب الستة في البرلمان اللبناني؛ إيران وهمها عدم النبل من حليفها المقرب حزب الله؛ منظومة السياسيين المستفيدين من نظام المحاصصة الطوائفي الممسوك بأيدي أمراء الطوائف، مسلمين ومسيحيين.

على الأرض ثمة صراع آخر محتدم بين حزب الله ومؤيديه من كل المشارب والمناطق من جهة، وأميركا و"إسرائيل" وأصحاب المصالح المحليين والأجانب والمتعاملين والعملاء من جهة أخرى.

الصراع الأول له ثلاثة عناوين بارزة: انتخاب رئيس جديد للجمهورية؛ إصلاحات جوهرية اقتصادية واجتماعية وإدارية مطلوبة من الرئيس القادم ومن القوى السياسية التي تؤيد انتخابه؛ والأسس المتوخاة للنظام السياسي الجديد الذي يمكن أن يخلف النظام الحالي المتهاكك.

في هذا السياق، يحمل حزبياً الكتائب والقوات اللبنانية حزب الله، دونما أدلة ثبوتية، مسؤولية تردي الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد، وعلناً عزمهما على منعه من انتخاب رئيس للجمهورية يكون صديقاً له، وكافحاً لمنعه أيضاً من المشاركة في السلطة. في المقابل، يؤكّد حزب الله أنه عرضة في الوقت الحاضر إلى حملة شرسة مكشوفة من الولايات المتحدة، كما من حلفائها المحليين، هدفها ليس إبعاده عن السلطة فحسب بل منعه أيضاً من ممارسة فعله المقاوم ضد "إسرائيل" على كامل الأراضي اللبنانية، لا سيما في جنوب لبنان المحاذي لأراضي شمال فلسطين المحتلة.

مؤدّ الرئيس الفرنسي، جان إيف لودريان، أمضى في لبنان أربعة أيام جال خلالها على معظم القيادات السياسية والدينية، وختم جولته بالتأكيد على ضرورة توصل اللبنانيين أنفسهم إلى أفكار ومخارج جديدة لحل الأزمة المستفحلة، وملاحظاً أن المشكلة ليست في أشخاص المرشحين لرئاسة الجمهورية وإنما في آلية انتخابهم، وأن هناك من يريد الحوار على أن يليه عقد جلسة بدورات متتالية لإنتخاب رئيس للجمهورية، وهناك من يريد إنتخاب رئيس للجمهورية قبل أي إجراء آخر، وهناك من يرفض كل شيء. وعليه، دعا لودريان إلى الإتفاق على الآلية أولاً، ولا بأس من إبدال مصطلح الحوار الذي يحفظ بشأنه البعض بمصطلح التشاور بغية التوصل إلى توافق. وإزاء إخفاق لودريان في إقناع الأطراف المتصارعين بإعتماد صيغة توافقية للخروج من المازق، يبقى السؤال الخالد مطروحاً: ما العمل؟

في الصراع الثاني المحتدم بين حزب الله ومؤيديه بشتي مشاربهم ومناطقهم، تبين أنّ ثمة حواراً مستتراً بين لبنان و"إسرائيل" يجري برعاية قوات الطوارئ الدولية - "يونيفيل" في الناقورة على الحدود بين الدولتين بشأن النقاط الـ 13 موضوع النزاع على طول الخط الأزرق

مهرجان حاشد لـ «البعث» في بعلبك والكلمات دعت لانتخاب رئيس يُخرج البلد من أزماته



جانب من مقدم الحضور في المهرجان

الصراع لا ينتهي إلا بنهاية الغزو إلى طبيعتها، أملاً بـ"تحقيق المزيد من التقدم بإرادة قيادة البلدين الحبيبين لتعود الأمة تحلق بأجنحتها التاريخية من خلال العواصم الأربعة دمشق والقاهرة والرياح وبغداد".

واعتبر الوزير السابق محمود قماطي أنّ "المقاومة هي الطريق الوحيد للدفاع عن لبنان وفلسطين، ومقاومتنا لم تكن يوماً للفتنة والاستقواء على الآخر، طريقنا واضح وهو الاستقرار للداخل اللبناني، وسلاحنا ضدّ العدو الصهيوني والتكفيري، ولا سبيل للبنانيين إلا بالتوافق والحوار".

ورأى الوزير السابق وثام وهاب أنّ "سلاح المقاومة سيبقي طالما بقي صراعنا مع إسرائيل، وهذا

أقام حزبُ البعث العربي الاشتراكي احتفالاً في بعلبك، تحت شعار: "ويستمر بعث العرب"، لمناسبة تادية ألف منتسب جديد القسم، بحضور النائب غازي زعيتر ممثلاً الرئيس نبيه بري ونواب وزراء حاليين وسابقين وممثلي الأحزاب والتيارات والقوى الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية، رؤساء اتحادات بلديات ومجالس بلدية، وفاعليات.

وحضر وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ إلى عميد العلاقات العامة الدكتور فادي داغر ممثلاً رئيس الحزب الأمين أسعد حردان، منقذ عام بعلبك عباس محرز حمية، ناموس المنقذية يوسف برو، وأعضاء هيئة المنقذية رازم المتيني وفادي ياغي وميشال رحمة ومدير وأعضاء هيئة مديرية بعلبك.

ورأى الأمين العام لحزب البعث في لبنان علي يوسف حجازي في كلمة له، أنّنا "نحتاج إلى رئيس يُعيد انتظام دور المؤسسات الدستورية في البلد، إلى رئيس يجب على أسئلة كثيرة لها علاقة بواقع الناس المعيشي والاقتصادي أولاً وأخيراً، ويضع الحلول لتردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في لبنان". وأضاف "لسنا على عجلة لانتخاب رئيس نزيّن مكاتبنا بصوره، ونريد إجابات عن واقع الجامعات والمدارس والمستشفيات والقطاع العام، نريد رئيساً يحافظ على أموال المودعين ويرفض شروط صندوق النقد الدولي بشطب ودائع الناس وفرض ضرائب جديدة

*نائب وزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

على الصعيد السياسي، سجل موقف لرئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل خاطب عبره حلفاء الغرب وخصوم حزب الله الذين انتقدوا حواره مع الحزب ووصفوه بالمقايضة غير المبدئية، فقال لهم

”إذا الغرب بدّو يفرض عليكم رئيس بخلاف الدستور، خدوا منه على القليلة التزام علني برفع الحصار عن لبنان والأهم بألية واضحة ومسبقة لإعادة النازحين الى بلدهم“. وأضاف ”مثل ما نحنا عم نطالب مسبقاً باللامركزية والصندوق مقابل مرشحهم... وهون تعوا نتعهد علناً أنه في حال تعذّر علينا، بسبب ضيق الوقت، إقرار قانوني اللامركزية الموسّعة والصندوق الائتماني قبل الانتخابات الرئاسية، منلتزم بإقرارهم كأولوية بالعهد الجديد. هالقانونين حماية حقيقية لوحدة لبنان وتحقيق فعلي للتنمية والازدهار“.

التعليق السياسي

باسيل بين خيارى فرنجية وعون

– يدرك أي متابع جدي في السياسة اللبنانية استحالة الحديث عن رئيس ”فلتة شوط“، أو ”يدل عن ضايح“، لأن محدودية صلاحيات رئيس الجمهورية لم تحوِّله إلى باش كاتب، فهو لا يزال الثابت الرئيسي في موقع لبنان الإقليمي لست سنوات هي مدة الولاية الرئاسية، ولذلك لا يمكن تقبل فكرة الحديث عن رئيس يولد من الغيب. وهذا يعني بعيدا عن التمنيات أن المرشح الجدي لن يكون من خارج الأسماء التي تمثل حيثية سياسية جدية في معادلة موقع لبنان الإقليمي. وهنا يبدو محسوما أن الرئيس العنيد هو أحد اسمين، الوزير السابق سليمان فرنجية، وقائد الجيش العماد جوزف عون.

– يمثل فرنجية رئاسيا تكريس موقع لبنان إقليمياً كضامن للمقاومة وخيارها وصديق لسورية. ومن موقع هاتين الصفتين انفتاح على العلاقات الخارجية العربية والدولية، وسعي لتوظيف هاتين الصفتين بطمأنة الداخل والخارج في الملفات الحساسة التي تطل مصلحة لبنان كقضية النزوح مع سورية، أو قضية الحوار حول الإستراتيجية الدفاعية في العلاقة مع المقاومة. ومن موقع هاتين الصفتين انفتاح للحوار مع الخارج خصوصا أميركا والسعودية حول المصالح الحيوية المشروعة لكليهما، بما يعني الانفتاح على كل شيء ما عدا استهداف المقاومة.

– بالرغم من الاتفاق على وطنية قائد الجيش ومناقبيته، إلا أنه يشكل سياسياً كمشروع رئاسي ترجمة لتسوية كبرى في المنطقة يكون لبنان جزءاً منها، وهي تسوية بين محور المقاومة والأميركيين، وما يعنيه وصوله من هوية إقليمية للبنان تحمل شروط وعناوين هذه التسوية، سواء لجهة ملفات الحدود الجنوبية وانهاء الانتهاكات الإسرائيلية، أو رفع اليد عن سورية ووقف الضغوط المالية عليها وعبرها عن لبنان.

– عمليا نجح رئيس التيار الوطني الحر بفرض حضوره وموقعه الحاسم انتخابيا في المسار الرئاسي، ويستطيع القول إنه بيضة قبان، لكن تجربة انتخابات 14 حزيران، قالت إن انحيازه لخصوم المقاومة رئاسيا لا ينتج أغلبية ولا ضمن النصاب، بينما العكس صحيح، أي أن اتفاقه مع المقاومة يضمن الأغلبية لفرنجية، في ظل فرص تحقيق نصاب لا يملك المعارضون قدرة تعطيله طالما أن كتل اللقاء الديمقراطي والاعتدال لن تعطل الناصب، بينما مؤيدو فرنجية سيفعلون ذلك إذا تبلورت فرص غالبية لمرشح تقاطع مثل جهاد أزعور.

– السؤال لمن سيرجّح التيار كفة الرئاسة، لأن فشل الحوار مع حزب الله يسهّل طريق العماد جوزف عون إلى بعيدا، بينما نجاح الحوار يربّج كفة فرنجية. الرهان على مرشح ثالث رغم كل الكلام الكثير عن تحوُّله إلى حتمية ليس إلا فخاً ينصب للتيار لتعطيل مفاعيل حواره مع حزب الله، وتقريب فرص قائد الجيش رئاسيا. كلام رئيس التيار النائب جبران باسيل عن كفاية التوافق المبدئي على اللامركزية والصندوق الائتماني، على قاعدة إقرار القوانين في العهد الرئاسي، مؤشر إيجابي على النقاط التيار لملاورة المرشح الثالث الوهمي.

ثلاث إشارات مهمة... (تتمة ص1)

للاجتماع مع المبعوث الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان وحضور مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان، وإعلان السفير السعودي عن تبني مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري بالتعاون والتنسيق بين السعودية وفرنسا، بالتوازي مع إعلان المبعوث الفرنسي عن مواصلة مهامه. وهذا يعني أن السعودية أنهت الاعتكاف وفقا لتفاهم ظاهره اتفاق مع فرنسا ومضمونه مبادرة الرئيس بري، ما يسقط كل الكلام عن تولي قطر باسم اللجنة الخماسية إدارة هذا الملف. ويعني أن الثنائي السعودي الفرنسي أنجز اتفاقا سوف يقوم بمواكبته، ومضمونه هو مبادرة الرئيس بري، وهذا إذا لم يكن طريقا سريعا لانتخاب رئيس للجمهورية، فهو تأكيد على أن تحولا مهما يتم دوليا وإقليميا يبرر هذا التبدل في السلوك السعودي والفرنسي.

– العنوان الثاني هو عودة الحيوية إلى المفاوضات اليمنية السعودية، وظهور مبادرة سعودية بدعوة وفد قيادي من أنصار الله لزيارة السعودية، مع تأكيدات متعددة المصادر على حدوث تقدم في ملفات التفاوض، خصوصا ما يتصل منها بالقضايا التي دفعت أنصار الله بالعودة الى الميدان العسكري، مع تحديد مهلة لنهاية الهدنة في آخر الشهر الحالي. وهذه القضايا تطل دفع الرواتب وملف الأسرى وفي المقدمة فك الحصار، بما يعني فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة، وترافق ذلك مع صدور موقف أميركي يبارك التفاوض وما يصل إليه من تفاهمات، بعد ظهور مواقف يمنية وسعودية تنسب التعطيل لمسارات التفاهم إلى الضغوط الأميركية، وبقياس مكانة الملف اليمني في حسابات السعودية، وعلاقته بأمن التجارة العالمية وأمن مسارات تدفق الطاقة بين الخليج وأوروبا، نظراً لتهديد أنصار الله باستهداف الممرات المائية إذا لم تتقدّم التسوية، فإن الانفراج اليمني ليس حدثاً إقليمياً عادياً، خصوصا أنه وصف كملف أول في التعاون الإيراني السعودي، وموضوع اهتمام صيني في متابعة الاتفاق.

– جاء إعلان وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان، عن مبادرة إيرانية لتسوية بين النظرتين السورية والتركية لمفهوم تطبيع العلاقات، حيث تتمسك سورية بربط التطبيع بالانسحاب التركي من الأراضي السورية، وربط تركيا لانسحابها بنهاية ما تسميه التهديد لأمنها القومي عبر الأراضي السورية، وتقوم المبادرة، كما قال عبد اللهيان، على تعهد تركي بالانسحاب من سورية بضمانة روسية إيرانية للتنفيذ، وتعهد سوري بضمان أمن الحدود التركية عبر الأراضي السورية بضمانة موازية، والإعلان عن المبادرة جاء بعد اتصالات إيرانية سورية وإيرانية تركية مكثفة خلال الأيام الماضية، ما يعني أن تسويق المبادرة لدى دمشق وإنقرة سبق الإعلان عنها، وأنها تحظى بمباركة موسكو. وهذا حدث إقليمي كبير يمثل تحولا وتغييرا في المسارات والتوازنات والمعادلات. هذه المناخات الجديدة تقول إن الجمود الذي نتج عن انكفاء سعودي وتركي عن خيارات فتحت مسار التسويات، تحت تأثير إغراءات أو ضغوط أميركية، بدأ يتراجع لصالح العودة إلى المواقع الأصلية وإعادة فتح الباب أمام التسويات، وثمة احتمال غير قليل بأن يكون ذلك متزامنا مع تحول في المقاربة الأميركية، بحصيلة محدودية النتائج المحققة في ملفات لبنان وسورية واليمن، بفعل التصعيد، مقابل ظهور فرص التسويات التي شكل التفاهم حول إطلاق السجناء والإفراج عن الأموال مع إيران نموذجا له.

البناء

عبد اللهيان: مبادرة لتطبيع علاقات سورية وتركيا... (تتمة ص1)

الكاردينال بييترو بارولين اجتماعاً مع سفراء الدول الأعضاء في مجموعة الخمس، وذلك للبحث في الملف الرئاسي وإيجاد حلول عملية له مع إشارة مصادر مطلعة على موقف الفاتيكان الى ان البابا فرنسيس يؤكد على أهمية وحدة الموقف في لبنان وانتخاب رئيس بعيدا عن الكيدية، ويرفض الطروحات التي يبديها عدد من الأطراف المسيحية التي تدعو إلى الفيدرالية. هذا ويعقد البابا فرنسيس اجتماعا مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مرسيليا وستكون المسألة الرئاسية في لبنان البند الأساس.

وأكد وزير الإعلام زياد المكاري ان معادلة فرنجية – أزعور انتهت والمعادلة الحالية هي سليمان فرنجية – جوزيف عون. ولفت الوزير المكاري الى أن رئيس تيار المرردة مرشح ثابت بدعم حلفائه، وقائد الجيش يحتاج الى تعديل دستوري للوصول الى الرئاسة.

وشدّد النائب حسن فضل الله على أنه ”لا يوجد اليوم في الألق في لبنان إمكانية لإحداث خرق في هذا الانسداد السياسي لانتخاب الرئيس إلا بتفاهمات بين كتل وازنة وأساسية يمكن لها إن اجتمعت واتفقت على اسم رئيس أنّ توفر الغالبية الدستورية والأرضية اللازمة لانتخاب الرئيس، وبعد ذلك نبدأ بالحلول المقترضة للآزمة المالية والاقتصادية، ولكن هذا الانسداد لا يزال قائماً.

وهناك من يسرّب من هنا معطيات، وهناك من يضع فتوات ومن يقول لا يقبل أو يقبل بهذا الاسم أو ذاك، ولكن بالنهاية الكتل النيابية هي من تقرّر، لا الخارج ولا التهويل الإعلامي ولا التسريبات ولا التحليلات على كثرتها، والكثير منها ليست له صدقية. فالطريق الوحيد المتاح اليوم، هو ما يتفق عليه اللبنانيون“.

أشارت مصادر عين التينة لـ ”البناء“ الى ان رئيس مجلس النواب نبيه بري مصمم على الحوار وهو يبدي إصرارا امام زواره علي أنّ الحل للآزمة هو بالحوار. وتشدّد المصادر على أنّ حزب الله أسوة بالرئيس بري لا يزال يدعم ترشيح فرنجية ولم ينتقل بعد الى الخيار الثاني، وتبدي المصادر انزعاجاً من تقلبات رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل التي لا يمكن فهمها، فبعد أن أبدى ترحيبا بالحوار، عاد لي طرح ملاحظات لا طائل منها وليست الإذكلاكات.

وتحدث رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أمس، عن تثبيت الشراكة الوطنية، شراكة التوازن بين المكونات، شراكة البناء وليس المحاصصة مذكراً برفضه لكل الإغراءات بموضوع رئاسة الجمهورية، وقال: ”يجب أن نواجه إفضال الإصلاح برفض الإصلاح وبمواجهته لثبات الفساد، كما علمنا بموضوع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والتدقيق الجنائي. المسلسل النضالي للإصلاح لا يقف عند حد ما، والتيار حقق أهم إنجاز بالجمهورية اللبنانية: المحاسبة ونهاية زمن اللاعقاب، وصولاً لللقاب الفعلي.“

أضاف: ”إذا الغرب بدّو يفرض عليكم رئيس بخلاف الدستور، خدوا منه على القليلة التزام علني برفع الحصار عن لبنان والأهم بألية واضحة ومسبقة لإعادة النازحين الى بلدهم، مثل ما نحن نطالب مسبقاً باللامركزية والصندوق مقابل مرشحهم... وهنا تعالوا نتعهد علناً أنه في حال تعذّر علينا، بسبب ضيق الوقت، إقرار قانوني اللامركزية الموسّعة والصندوق الائتماني قبل الانتخابات الرئاسية، نلتزم بإقرارهم كأولوية في العهد الجديد. هذان القانونان يمثلان حماية حقيقية لوحدة لبنان وتحقيقاً فعلياً للتنمية والازدهار“.

وفي السياق أشار باسيل الى رؤية التيار 2030. الى ذلك، أعلن وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال هكتور حجار، أن ”قبرص بدأت تستشعر خطر النزوح إلى أوروبا، ولا حل لعدم وصوله إلا بالعودة إلى المناطق الأمنة“.

وأضاف حجار ”التنسيق والتعاون بين السياسة والأمن ضرورة لضبط الحدود وتطبيق القوانين من قبل وزارات العمل والداخلية والعدل بشكل أساسي“.

وعلى خط عين الحلوة، سمع مساء أمس إطلاق نار في الشارع القوقاني لمخيم عين الحلوة في منطقة الطيرة – الصمصاف، وهو إطلاق النار الأول الذي شكل خرقاً محدوداً لمفاعيل التزام فريقَي النزاع حركة فتح والإسلاميين قرار وقف إطلاق النار المعلن بمسعى من رئيس مجلس النواب نبيه بري، منذ السادسة من مساء يوم الخميس الفائت، والذي لا يزال صامداً. وكان عقد اجتماع بين مسؤولين من حركة فتح وعصبة الانصار بحث في آلية تنفيذ الاتفاق بعد وقف إطلاق النار.

السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 18 أيلول 2023

Fifteenth year /Monday / 18 September 2023

وفي المعلومات أن التحصينات والدشم لا تزال قائمة حتى الآن، كما لم يتم إخلاء المدارس من المسلحين.

وأكد المجتمعون ضرورة تسريع تنفيذ الاتفاق لتحسين وقف النار.

وأكدت مصادر عسكرية لـ ”البناء“ أن ما يحدث خطير جداً ويفير الشكوك وسط إدارتها الى تعهد من القوى الإسلامية لتسليم المطلوبين الى السلطة اللبنانية، آملة أن يدخل الاتفاق حيز التنفيذ“.

الى ذلك اقام الحزب السوري القومي الاجتماعي وصحيفة ”البناء“، حفل تخريج ”دورة الاستشهادية سناء محيدلي للإعداد الإعلامي“، في قاعة الشهيد خالد علوان، بحضور رئيس الحزب الأمين أسعد حردان، رئيس المجلس الأعلى الأمين سمير رفعت، نائب رئيس الحزب الأمين وائل الحسنية، رئيسي الحزب السابقين الأمينين حنا الناشف وفارس سعد وعدد من العمد وأعضاء المجلس الأعلى والمسؤولين. كما حضر رئيس تحرير ”البناء“ ناصر قنديل، والمحاضرون والمدربون في الدورة.

وعرض رئيس تحرير ”البناء“ النائب السابق ناصر قنديل في كلمة له مجريات الدورة وبرنامجها، لافتاً إلى أنّ ”هذه الدورة التي تحمل اسم الشهيدة سناء محيدلي، وحدثها نقول نحن لا ننتصر في معارك الميدان فقط، ففعل شهادة سناء في الميدان عمره عقود، لكنّ فعل شهادة سناء لا زال مستمرّاً في الأمة والمجتمع ولن ينتهي. وهذه الدورة علامة من علامات هذا الاستمرار“.

وألقي رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين سمير رفعت كلمة فاوضح ”أنّ الهدف الأساس من إقامة دورة إعلامية تحمل اسم الاستشهادية سناء محيدلي، هو أنّ نعيد الاعتبار لأساسيات العمل الإعلامي وقواعده. فالعمل الإعلامي، يقتضي أن يكون حاملاً قضية، وليس هناك أسمی من القضية التي بها أمنت سناء واستشهدت في سبيلها سناء. فتحتية لسناء محيدلي وتحتية لكوكبة الشهداء والاستشهاديين الذين اقتدوا القضية بدمائهم الزكية“.

وأشار إلى أنّ ”الإعلام بالنسبة لنا، هو رسالة والرسالة التي نحمل، هي تحصيل مجتمعنا، وبذل كل ما نستطيع في سبيل وحدته وخيره وفلاحه، هي رسالة الإنسان الجديد الشّبع يقيم الحق والخير والجمال، والذي يفيض عزّاً وكرامة وإقداماً في الدفاع عن أرضه وشعبه وقضيّته“، لافتاً إلى أنّ ”مئات بل آلاف الوسائل الإعلامية في عالمنا العربي، تمارس التضييل وتبث سموم الفتنة والتحريض والانحلال والتفتيت والتشظية والتدمير. هذه وظيفتها، وهذا دورها وهذا دأبها، والمشغل واحد، هو عدوّ بلادنا وعدوّ المجتمعات العربية“.

وأكد أنّ ”إعلامنا هو إعلام الدفاع عن وحدة لبنان، والتصدي لكل مشاريع التقسيم والتفتيت والفدرلة، والتشديد على تطبيق الدستور بكل مندرجاته الإصلاحية وفي مقدمها القانون الانتخابي خارج القيد الطائفي وعلى أساس لبنان دائرة واحدة. إعلامنا هو إعلام القيم والتحرّر من قيود التقاليد والموروثات البالية، لكنه قطعاً ليس إعلاماً يروّج للانحلال المجتمعي“.

كما شدّد على أنّ ”إعلامنا ليس حيادياً على الإطلاق، بل إعلام حُرٍّ مقاوم، والمقاومة بالنسبة لنا هي البوصلة وهي العزّ والكرامة، وهي السبيل لتحرير ما تبقى محتلاً من أرضنا. لذلك تؤكّد أننا متمسّكون بمعادلة الجيش والشعب والمقاومة، وإنّ طعن المقاومة في الظهر خيانة لا تُغتفر“، معلناً أنّنا ”مع مشروع الدولة القويّة القادرة وضدّ مشاريع الطوائف والمذاهب وديوكها“.

وتطرّق إلى أحداث مخيم عين الحلوة الأخيرة وقال ”راقبوا جيّداً أحداث مخيم عين الحلوة. في هذه الأحداث عناصر مُدانة بالإرهاب، وترويع أبناء المخيم، أحدثت حالة نزوح من داخله وبعض الجهات سارعت إلى إقامة خيم لهم خارج المخيم تزامنا مع حركة نزوح سوريين إلى لبنان، تؤكّد تقارير أمنية أنّ بينهم إرهابيين، فهل بدأ الشغل على إغراق لبنان بالإرهابيين تحت مُسمى النزوح وتفجير الوضع برمته؟! إنها أسئلة مشروعة، خصوصا في ظل المعلومات عن قيام جمعيات عديدة بتقديم مُغريات لتشجيع حركة النزوح من الشام إلى لبنان“.

إصابة عشرات الفلسطينيين

خلال فعاليات «الشباب الثائر»

توافد مئات الفلسطينيين من قطاع غزة، أمس، نحو السياج الفاصل، للمشاركة في مظاهرات ضمن فعاليات ”الشباب الثائر“، تنديدا باقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى وإفراغه من المصلين.

يأتي ذلك بعد اقتحام 303 مستوطنين المسجد الأقصى، بمناسبة ما يسمى بـ ”رأس السنة العبرية“ بحماية قوات الاحتلال، وفق ما أعلنته دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

في الموازة، نشر جيش الاحتلال ”الإسرائيلي“ قواته المدججة بالسلاح وآلياته، ووحدة القناصة على طول السياج الفاصل لتفريق التظاهرات، التي تجري في المناطق الشرقية لقطاع غزة، فيما تصدّت مجموعات فعاليات ”الشباب الثائر“، لقمع الاحتلال.

وفي الأثر، أصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق، بينهم صحفيين اثنين، هما فادي الدنف وبلال الصباغ، من جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز تجاههم بشكل مباشر، إضافة إلى إصابة شايبن بالرصاص الحي شرقي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة.

وذكرت وسائل إعلام محلية أنّ قوات الاحتلال استهدفت، سيارة للصحافة بشكل مباشر شرقي جباليا شمالي قطاع غزة، فيما أعلنت وزارة الصحة في غزة أنّ طواقم الإسعاف تتابع حالات الإغماء وإصابات قنابل الغاز في شرقي المحافظات.

العهد والنجمة بمواجهتين بحرينية بانطلاق مشوارهما الآسيوي ..



الي هنا قبل موعد المباراة بثلاثة أيام للتأقلم . ويفتتح فريق النجمة، مبارياته بالدور الأول من المسابقة في ضيافة منافسه الرفاع عند الساعة التاسعة مساء الاثنين، علماً أن اللقاء سوف يحتسب على أرض الفريق اللبناني الذي لجأ لخيار اللعب في الخارج، لعدم وجود ملعب جاهز في لبنان.

المدير الفني لفريق النجمة المدرب البرتغالي باولو مينيزيس، كشف أن غياب الحارس علي السبع والمهاجم محمد صادق سببه أنهما خرجا حديثاً من تداعيات الإصابة، واعتبر أن عدم تواجدهما سيكون مؤثراً، لكنه لم يخف نتيجة عن ثقته في قدرة فريقه على تحقيق نتيجة جيدة، مؤكداً التحاق الدولي الأفغاني أوميد.

العماني، أكد بأن الغيابات قد لا تعطي الأفضلية لفريقه، لأن النجمة يمتلك نخبة اللاعبين في المنتخب العماني.

أما عن الجمهور فقال: "إن فريق النجمة يتفوق علينا بنقطة واحدة وهي عامل الأرض والجمهور، بحيث سيفتقد العهد لجمهوره بسبب لعبه خارج بلاده وأرضه".

أما الكابتن خليل خميس فقال: "المباراة أمام فريق النجمة صعبة وقوية، لأن الفريقين شاركا في البطولة من قبل. ودرس الجهاز الفني واللاعبون فريق النجمة جيداً، حيث حللوا نقاط القوة ونقاط الضعف".

وعند سؤاله عن عامل الطقس والرطوبة العالية في مسقط قال خميس، بأن الفريق أتى

بواجه فريق العهد نظيره النجمة العماني، عند الساعة مساء اليوم الاثنين، على أرض استاد نادي السيب، في حين يلعب النجمة ممثل لبنان الثاني مع الرفاع البحريني في المنامة، بانطلاق منافسات كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

واعترف المدير الفني لفريق العهد المدرب السوري رأفت محمد، بأن المباراة الأولى الافتتاحية غالباً ما تكون صعبة، وتعتمد على الحذر من الفريقين، وتابع: "نحن نسعى لتحقيق نتيجة إيجابية كي تكون الإنطلاقة جيدة، ونسعى أيضاً لتقديم صورة تليق باسم نادي العهد والكرة اللبنانية وتفرح جمهورنا".

وعند سؤاله عن الغيابات في صفوف الفريق

لقبا بطولة لبنان للكاياك سلاوم للشائبي دندش ..



نظم الاتحاد اللبناني للكانوي كاياك بطولة لبنان في الكاياك سلاوم للعام 2023 لفتي الرجال والناشئين امس السبت، على ضفاف نهر العاصي في الهرمل.

وجاءت النتائج على الشكل التالي:

فئة الناشئين ..

المركز الأول: علي حسن دندش.

المركز الثاني: آدم صالح الجوهري.

المركز الثالث: علي محسن صعب.

فئة الرجال:

المركز الأول: علي محمد دندش.

المركز الثاني: عبدو المسمار.

المركز الثالث: ديب شمس.

وقاد المنافسات الحكام جان بيار بشارة وميشال سعادة وكريم شرفان، وفي ختام البطولة القى رئيس الاتحاد المهندس مازن رمضان كلمة شكر خلالها اللاعبين على الروح الرياضية التي تحلوا بها أثناء المباريات، مثنياً على جهود الحكام والمتطوعين، على عملهم وحسن التنظيم، ووجه التحية لجميع الحضور وخاصة الأهالي على المؤازرة والمواكبة خلال البطولة.

ثم قام بتوزيع الميداليات والكؤوس على الفائزين بمشاركة أمين السر الدكتور علي المسمار وأمين الصندوق حسين ناصر الدين وعضو الاتحاد محمد عبد الساتر.

كأس ديفيس: لبنان حسم مواجهته مع جامايكا (4-0)

الكفيل بتأكيد فوز لبنان في اللقاء وتقدمه (3-0) من أصل خمس مباريات ممكنة في ظل تشجيع كبير من الجمهور اللبناني.

وفي المباراة الرابعة، فاز اللبناني الناشئ مصطفى الناطور على الجامايكي دانيال عازار بمجموعتين لصفر (6-3) (6-1) لينتهي اللقاء بين الدولتين بفوز عريض للبنان (4-0) ولبحقل لبنان بالفوز المستحق والنظيف على منافسه. وبعد اللقاء، قال فيصل "أهني الشعب اللبناني وعائلة التنس على الفوز الكبير على جامايكا ولقد برهن لاعبو وطن الأرز عن مهارات كبيرة. الشكر لكل من ساهم في تحقيق الإنجاز وهدفنا الفوز في لقائنا المقبل أوائل عام 2024 للعودة الى موقعنا الطبيعي".

وفي العودة إلى لقاء لبنان (المصنف 47 في العالم) وجامايكا (المصنفة 60 عالمياً) وبعدها تقدم لبنان (2-0) يوم الجمعة الماضي بفوزه في مباراتي الفردي، حسم وطن الأرز لقاء السبت لمصلحته بفوزه في فئة الزوجي لينتقم لبنان (3-0) وليضمن فوزه باللقاء منتظراً معرفة خصمه المقبل للفوز عليه والعودة الى مصاف دول النخبة. وفي تفاصيل مباراتي السبت، فامام جمهور غفير تقدمه رئيس الاتحاد اللبناني أوليفر فيصل وعدد من رؤساء وأعضاء الاتحادات، فاز الثنائي اللبناني بنجامن حسن وهادي حبيب على الثنائي الجامايكي بلايز بيكنيل ورولاندي فيليبس بمجموعتين لواحدة (6-2) (3-6) (6-3) في لقاء عالي المستوى وهو الانتصار

حسم لبنان لقاء الهام مع جامايكا وأنهى المواجهة معها (4-0) ضمن مسابقة كأس ديفيس بالتنس التي جرت على الملعب الأول التابع للنادي اللبناني للسيارات والسياحة بتنظيم من الاتحاد اللبناني للعبة، وتحت إشراف الاتحاد الدولي. وبذلك، خطا لبنان خطوة كبيرة وهامة نحو التأهل الى المجموعة العالمية الأولى في حال فوزه في اللقاء المقبل الذي سيقام في اوائل السنة المقبلة ضد دولة ستحدد هويتها مع إجراء سحب القرعة في مرحلة لاحقة. وبهذا الفوز، يواصل التنس اللبناني تحليقه عالياً محلياً ودولياً لاتحاد فاعل برئاسة أوليفر فيصل الذي يترأس الاتحاد اللبناني منذ تشرين الثاني من عام 2016.

مهدي خليل يحمي عرين الفيصلي بمواجهة ناساف الأوزبكي اليوم



أصبح اللبناني مهدي خليل، مرشحاً بقوة لحماية عرين الفيصلي الأردني، في مواجهته المرتقبة أمام ضيفه ناساف الأوزبكي، اليوم، في افتتاح مشوارهما بدوري أبطال آسيا. وكان مهدي خليل، قد تعرض لانتقادات جماهيرية عدة في الفترة الماضية، بعدما ارتكب عدة أخطاء في مباراتي كأس السوبر، التي خسرها فريقه أمام الوحدات (1-2 و 0-1).

وقام الفيصلي بعدها بمنح الفرصة للحارس الدولي محمد العمواسي، لكنه هو الآخر تعرض للانتقادات من جماهير فريقه، حيث ارتكب عدة أخطاء في مباراة فريقه أمام الوحدات ضمن دوري المحترفين والتي فاز بها الأخير أيضاً (3-2). وشهدت تدريبات الفيصلي في الأيام الماضية، تركيزاً واضحاً على حارس المرمى مهدي خليل، إذ أنه بات قريباً من المشاركة أساسياً في مباراة ناساف. وبرر بعض المتابعين الأخطاء التي ارتكبها مهدي خليل في مباراتي الوحدات، إلى حاجته لمزيد من الوقت للتجانس مع فريقه ومعرفة طبيعة لاعبي الكرة الأردنية. ويعتبر خليل من حراس المرمى المميزين، حيث أنه من الأعمدة الرئيسية بصفوف منتخب لبنان.

برشلونة يقسو على «بيتيس» بخماسية

دك فريق برشلونة شبك ضيفه ريال بيتيس بخمسة أهداف من دون رد، في المباراة التي جمعتهما في إطار منافسات الجولة الخامسة من الدوري الإسباني لكرة القدم. وتوالى على تسجيل ثلاثية الفريق الكتالوني كل من اللاعبين البرتغالي جواو فيليكس، والبولندي روبرت ليفاندوفسكي، والإسباني فيران توريس، والبرازيلي رافينيا، والبرتغالي جواو كانسيلو، في الدقائق (25، 32، 62، 66، 81) على الترتيب. وبذلك، حقق فريق برشلونة انتصاره الرابع على التوالي، بعد تعادله في مستهل مشوار الدفاع عن لقب بطل الدوري "لاليجا" أمام ضيفه خيتافي من دون أهداف، ليرفع رصيده إلى 13 نقطة، ويعتلي الصدارة متجاوزاً بفارق نقطة غريمه التقليدي ريال مدريد قبل مباراته أمام ضيفه ريال سوسيداد (جرت مساء أمس الأحد) ضمن منافسات الجولة السادسة أيضاً. بينما تجنّد رصيد نادي ريال بيتيس عند 7 نقاط، وتراجع إلى المركز التاسع على سلم الترتيب بانتظار إقامة جميع مباريات هذه الجولة.

فوز ليفربول والسيتي أبقاهما متصدرًا ووصيفاً

حوّل فريق ليفربول تأخره بهدف إلى فوز على مضيفه وولفرهامبتون (3-1) في المباراة التي جمعتهما ضمن الجولة الخامسة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وكان قد فاجأ الكوري الجنوبي هوانغ هي تشان لاعب خط وسط فريق وولفرهامبتون، الضيوف بهدف مبكر سجله في الدقيقة السابعة من زمن الشوط الأول. ولكن فريق ليفربول نجح في قلب الطاولة على مضيفه، بإحرازه ثلاثة أهداف متتالية عبر كل من، المهاجم الهولندي كودي جاكبو، والمدافع الاسكتلندي أندرو روبرتسون، ولاعب خط الوسط الإنكليزي هارفي إليوت في الدقائق (55، 85، 90) على الترتيب، بعد ثلاث تمريرات رائعة "هاتريك" من النجم المصري محمد صلاح. وهكذا، حقق فريق ليفربول انتصاره الرابع على التوالي، بعد تعادل في مستهل مشواره في الموسم الحالي للدوري "البريمير ليغ"، وحافظ على موقعه وصيفاً لحامل اللقب، مانشستر سيتي، الذي فاز بدوره على وستهام بنتيجة ماثلة (3-1)، وكان قد أنهى وستهام الشوط الأول متقدماً بهدف نظيف أحرزه جيمس وارد براوس في الدقيقة 36. وفي الشوط الثاني، تمكن مانشستر سيتي من تعديل النتيجة بهدف سجله جيريمي دوكو في الدقيقة 46. ثم سجل برناردو سيلفا الهدف الثاني للسيتي في الدقيقة 76، بينما أحرز هالاند الهدف الثالث بالدقيقة 86. وبذلك، رفع مانشستر سيتي رصيده إلى 15 نقطة في صدارة الترتيب، محققاً العلامة الكاملة حتى هذه الجولة. بينما توقف رصيد وست هام عند 10 نقاط في المركز السادس بجدول الترتيب. والجدير ذكره أن وولفرهامبتون يشغل المركز الخامس عشر على سلم الترتيب حتى الآن برصيد ثلاث نقاط.



إنتر يكتسح ميلان ويتصدر بالعلامة الكاملة

أحق فريق إنتر ميلان هزيمة ساحقة بجاره اللدود ميلان (5-1) في "ديربي" مدينة ميلانو الذي جمعتهما ضمن منافسات الجولة الرابعة من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وأحرز لاعب خط الوسط الأرمني غينريخ مخيتاريان هدفين لأصحاب الأرض "النيراتزوري" الأول والثالث في الدقيقتين (5، 69)، بينما تكفل بتسجيل الأهداف الأخرى كل من اللاعبين، الفرنسي ماركوس تورام، والتركي هاكان تشالهانغولو، والإيطالي دافيد فراتسي في الدقائق (38، 79 من ضربة جزاء، 90) على الترتيب. بينما سجل المهاجم البرتغالي رفائيل لياو هدف الضيوف الوحيد "الروسونيري" بحلول الدقيقة 57. من زمن اللقاء الذي أقيم على ملعب "جوزيبي مياتزا"، في ضواحي سان سيرو لمدينة ميلانو. وبذلك، حقق إنتر ميلان انتصاره الرابع على التوالي، ليتربّع على عرش صدارة "الكالتشيو" بالعلامة الكاملة، برصيد 12 نقطة. في حين مُني ميلان بالهزيمة الأولى في الموسم بعد ثلاثة انتصارات متتالية، ليتوقف رصيده عند 9 نقاط، ويتراجع إلى المركز الثالث على سلم ترتيب الدوري.



آخر الكلام

الأسلاك الشائكة

♦ الياس عشي

الأسلاك الشائكة في كل مكان... في الأرض. في العقل. في الكتاب. في العائلة. في المدرسة. وفي الدين والمذهب والتقاليد والنظام. ثم صارت، منذ وعد بلفور ومعاهدة سايكس - بيكو، بيتاً لنا، ولكنه بيت بلا سقف، وبدون أحلام. وهذه الأسلاك ارتفعت أكثر في الشخصية العربية القابعة وراءها، والقائعة بها، والمتمسكة بقدرها، والخائفة من مواجهة الحرية والمستقبل.

والخوف من المواجهة يلغي الإبداع، فتصير الأرض يباباً، والعقل زنزانية، والكتاب سجنًا، والعائلة عرقًا، والمدرسة معتقلاً، والدين طقساً، والمذهب طريقة، والعادات مستنقعا، والتقاليد نقفاً، والنظام إلهاً!

وهل من يسأل:

كيف ولم تستيقظ البراكين فجأة لتبتلع كل حي؟ وكيف ولم تتخلى الأرض، في لحظات غضبها، عن وداعتها، وعن ألوانها، وعن أحلامها، وعن تعاقب فصولها، وتهتز، وتدمر، وتدفن ألوف الناس تحت أنقاضها؟

لو سألنا لعرفنا طبيعة الأشياء اللاهثة وراء الثورة والتجديد.

والإنسان في مشاعره الدفينة، أشبه ما يكون ببركان يتهدد للثورة، فإذا بقيت الأسلاك الشائكة أمامه فلا مفر من العصيان، ولا بد له أن يخرج من المربع الضيق حتى يحقق حريته التي هي هاجس المبدعين.

ألم يفعل ذلك «آدم» يوم تمرد على قوانين الجنة، وأكل من الشجرة المحرمة؟ كان بإمكانه أن يبقى في الفردوس ويأكل من طبياته، لكنه «اختر» أن يأكل بعرق جبينه، وأن يشقى، وأن يموت كي يحقق حريته التي هي رأس الخصائص الإنسانية!

فلنترك الماضي وراءنا، ففمّة ألوف من «آدم» ماتوا كي لا يبقوا وراء الأسوار.

يهنأ اليوم،

هذا الشارع العربي المحكوم بالافتقار والقبول. سلم وقيل بالكبان الصهيوني. يتدرب للقبول بالتطبيع. أعلن موت الأشياء الجميلة التي كانت في صميم أزهاده.

هل من أمل لحراك آخر؟ لثورة أخرى؟ لشارع لم تستهلكه اليافطات التجارية وصور السياسيين والسماسة؟

نعم... فرغ كل شيء فإن العقول النيرة تولد تحت عباءة الليل، ألم يقل أنطون سعاده:

«التاريخ يعلمنا أنّ تحويل مجرى حياة الأمم، لا يكون دون صراع بين دوافع الاتجاه الجديد وأثقال الوضع القديم».

ألا ترون، كما أرى، أنّ سعاده يدعونا إلى قصّ الشريط الشائك، والبدء ببناء الإنسان الجديد؟

منفذ عام الضنية في «القومي»

يسلم كرامي كتاب «الأيقونة»

عن الاستشهادية سناء محيدلي

زار منفذ عام الضنية في الحزب السوري القومي الاجتماعي منهل هرموش، النائب فيصل كرامي، وسلمه كتاب «الأيقونة» البطلة الإستشهادية سناء محيدلي، «موقعا من رئيس الحزب الأمين أسعد حردان.

الكتاب يوثق كل ما كتب عن سناء وعمليتها البطولية.



مش فاضيين

مش فاضيين

أحد رؤساء الوزراء السابقين في اليابان، سعد ذات مرة فوق المنبر، ثم ركع على ركبتيه بإزاء الكاميرات، ووجه كلامه إلى الشعب الياباني وهو يكاد يذرف الدمع مدراراً، ثم توسل إلى شعبه طالباً الصفح والمغفرة بسبب حادث قطار أودى بحياة عشرات من اليابانيين، ثم أتبع ذلك بتقديم استقالته وهو يكاد يذوب من شدة الندم والشعور بالذنب، فقد اعتبر نفسه مسؤولاً عن كل ما يحدث في اليابان من أقصاها إلى أقصاها طالما أنه ارتضى بأن يكون على رأس السلطة في البلاد.

الديبية، أحد رؤساء وزراء ليبيا المتقاتلين يدون كل ولا ملل، منذ 13 عاما على الكرسي والامتيازات، والذين في سبيل ذلك تركوا البلد يذوي وتنهب ثرواته شمالاً، وتتآكل البنية التحتية للبلد من دون أدنى حد من الرعاية أو الصيانة، مما ترتب عليه حالة من الانكشاف المرزي قبالة عاصفة تحدث في كل أرجاء المعمورة، فلا تودي بالأرواح إلا في حالات نادرة، وأن هي فعلت، فإن الضحايا لا يتجاوزون أصابع اليد الواحدة، ثم تمرر مرور الكرام، وتعود الحياة إلى طبيعتها، والناس إلى أرزاقهم...

أما في ليبيا، فالوضع ليس كذلك، الديبية، لا فض فوه، يرى أنّ هناك إهمالاً قد طرأ، وأن علينا أن نتقاسم تحمّل تبعات هذا الإهمال، ومن ثمّ نُؤشّر إلى بيت الداء، ونعالج الخلل، ويا دار ما دخلك شر...

هكذا، 11 ألف قتيل حتى الآن، 9 آلاف مفقود، الأرجح أنهم ضحايا، والأخ لا يجد غضاضة في أن يلقي الملامة على إهمال غير مقصود، وإغفال غير محدود،

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البنا»



الأمر تجنّبها لو اتخذت التدابير اللازمة لمنعها، ويقف الديبية بكل الوقاحة والصلف واللامسؤولية، ليضع المسؤولية جزافاً على أكبر شريحة من الناس، حتى تضيق الجريمة، وتتبعثر المسؤولية، وتلملم الحثث من قيعان المياه، لتدفن دفناً جماعياً حتى بدون تحديد الهويات. وبيل لنا من هكذا قيادات...

سميح التايه

سدود تركت تهترئ بفعل الزمن وبفعل إصرار الأنواء، فغدت بعد روح من الزمان غير قادرة على تحمّل أي كميات إضافية من المياه، انكشفت عورتها عند عاصفة عادية أضافت أحمالاً من المياه فوق ما تحمله هذه السدود، فتحطمت وتبعثرت أشلاءً تحت وطأة الثقل الإضافي، واندفعت المياه لتجرّف في طريقها الحياة من أجساد عشرات آلاف الناس، وتبتلى البلاد بكارثة كان من أسهل

غير مقصود، وإغفال غير محدود،

هكذا، 11 ألف قتيل حتى الآن، 9 آلاف مفقود، الأرجح أنهم ضحايا، والأخ لا يجد غضاضة في أن يلقي الملامة على إهمال غير مقصود، وإغفال غير محدود،

الأوهام في مواجهة حقائق «الحزام والطريق» و«بريكس»

■ أحمد بهجة*

ولتصل لاحقاً إلى مرحلة الاتحاد الأوروبي الذي نعرفه اليوم. وإذا كان المجال هنا لا يتسع لعرض كل التفاصيل المتعلقة بما سُمّي الممر التجاري بين الهند وأوروبا والشرق الأوسط، فإن ما يمكن قوله اليوم هو أنّ هذا المشروع كان بحاجة إلى إنضاج قبل التسرّع في الإعلان عنه، فقط من أجل تسجيل نقطة إعلامية في مواجهة ما تحقّقه الصين في مشروعها الكبير «الحزام والطريق».

هنا يطرح المتابعون الكثير من الأسئلة أبرزها عن غياب دول أساسية جداً عن هذا المشروع، إذ كيف يمكن تحقيقه إذا لم تكن على خارطته باكستان وأفغانستان وإيران، وكذلك مصر والعراق وسورية... رغم أنّ بعض هذه الدول ليست في خانة الخصومة مع الولايات المتحدة، وكان يمكن تأجيل الإعلان عنه إلى أن تنضج الظروف الملائمة لذلك، علماً أنّ بعض هذا الإنضاج يبدو كثير الصعوبة إذا لم نقل إنه مستحيل، إذ أنّ المشروع يفترض اكتمال التطبيع العربي والخليجي تحديداً مع كيان العدو «الإسرائيلي»، بينما نحن نعيش اليوم عصر صعود المقاومة ومحورها المنتصر في كل المنطقة.

بينما نرى في المقابل أنّ مشروع «الحزام والطريق» هو مشروع حقيقي يسير إلى الأمام ولو أنه أحياناً يبطئ مساره لظروف موضوعية معروفة، مثل الأوضاع في سورية ولبنان التي تحول دون قدوم الشركات الصينية الكبرى التي تحتاج إلى الاستقرار لكي تقوم بالاستثمارات الكبيرة المطلوبة في سياق المشروع الكبير... لكن ذلك لا يمنع المراقبين من القول إنّ الصين استطاعت رغم كل شيء أن تخطو خطوات كبيرة جداً على طريق تحقيق أهدافها الكبرى، والأدلة على الإنجازات كثيرة جداً... من تطور الشراكة الاستراتيجية مع روسيا إلى توسيع مجموعة بريكس والاضطلاع بدور أساسي في القارة الأفريقية وصولاً إلى درّة التاج المتمثلة برعاية الاتفاق السعودي - الإيراني، بكل ما لهذا الاتفاق من دلالات وأبعاد... وهو إنجاز كبير تعجز الولايات المتحدة عن الإتيان بمثله.

ولن يطول الوقت كثيراً حتى يجد أرباب «مشروع الممر التجاري» أنفسهم مجبرين على استرضاء منافسيهم الأساسيين في «مبادرة الحزام والطريق» لكي يحصل تكامل بين المشروعين، لأن الممر لا يمكن أن يمرّ في إطار صدامي مع أبرز دول المنطقة والعالم...

*خبير مالي واقتصادي

ما صدر عن قمة العشرين الأسبوع الماضي في نيودلهي بشأن الممر التجاري بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا يحتاج إلى متابعة دقيقة قبل إطلاق الأحكام بفشله أو نجاحه، لكن الانطباع الأولي والفوري لدى المراقبين والمتابعين هو أنّ الإعلان عن هذا الممر إنما حصل بشيء من التسرّع، لأنّ الولايات المتحدة أرادت الردّ على ما تمّ إنجازه في قمة بريكس في أواخر شهر آب الماضي، رغم أنّها تخطط منذ زمن لكي يكون لها ما يوازي «مبادرة الحزام والطريق» التي أطلقتها الصين قبل سنوات وتحقق من خلالها الكثير من النجاحات والإنجازات.

قبل الدخول في التفاصيل لا بدّ من الإشارة إلى أنّ مجموعة الدول العشرين ومجموعة بريكس التي أصبحت تضمّ 11 دولة، (منها 7 دول أعضاء في مجموعة العشرين)، هما مجموعتان لا يزال الطابع الاقتصادي غالباً عليهما، لكن السياسة لا تكون بعيدة في معظم الأحيان عن المداولات والتوجهات وبالنتالي القرارات.

الملاحظة الأبرز هي أنّ مجموعة الدول العشرين لا يمكن، أو على الأقل من الصعب جداً، أن تجمع في ما بينها روابط سياسية كاملة، باعتبار أنّ هذه المجموعة تضمّ الدول الكبرى المتنافسة عالمياً بشكل حادّ جداً وصولاً أحياناً إلى الحرب كما هو حاصل في أوكرانيا مثلاً... والمجموعة تضمّ: الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، روسيا، فرنسا، بريطانيا (ومعلوم أنّها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي)، إضافة إلى أستراليا، كندا، البرازيل، جنوب أفريقيا، ألمانيا، الأرجنتين، إيطاليا، تركيا، اليابان، الهند، اندونيسيا، كوريا الجنوبية، المكسيك، السعودية، والاتحاد الأوروبي. وخلال الاجتماع الأخير تمت دعوة الاتحاد الأفريقي ليكون عضواً دائماً في المجموعة.

كذلك لم تقم مجموعة دول بريكس على أساس سياسي، بل يغلب عليها أيضاً الطابع الاقتصادي، لكن لا شيء يمنع تطورها مع الوقت، كما حصل مع الاتحاد الأوروبي الذي بدأ في خمسينيات القرن الماضي كسوق أوروبية مشتركة بعدد محدود من دول أوروبا الغربية أبرزها فرنسا وألمانيا رغم ما كان بينهما من عداوة وحروب، لكن إرادتهما مع الشركاء الأوروبيين الآخرين جعلت السوق تتوسع لتضمّ دولاً جديدة،